

الدرس التاسع من شرح كتاب "تيسير البلاغة": الفصل والوصل ومواضع كل منهما

أنس عزت

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم بك استعين وبك استبين وعليك اتوكل والصلاة والسلام على سيدنا الحبيب محمد وعلى اله وصحبه ومن اقتفى أثره الى يوم الدين اما بعد فمرحبا بالكرام من جديد - [00:00:32](#)

في درسنا التاسع من دروس شرح تيسير البلاغة بعد ان فرغنا بحمد الله تعالى من الحديث عن الاساليب الانشائية الطلبية ثم تحدثنا عن مبحث القصر وكان مبحثا دقيقا جدا. يحتاج - [00:00:50](#)

الى ترو في فهمه وضبطه نشرع اليوم ان شاء الله تعالى بالحديث عن مبحث اخر دقيق يحتاج الى تنبهكم وهو مبحث الفصل والوصل وقد سئل بعض اهل البلاغة ما البلاغة - [00:01:12](#)

فقال معرفة الفصل والوصل ماذا يقصد البلاغيون بقولهم الفصل والوصل؟ هذا ما سنتعرفه في درسنا التاسع اليوم ان شاء الله تعالى اذا سنتحدث ان شاء الله عن الفصل والوصل - [00:01:33](#)

نعرف حقيقةهما ونعرف مواضع الفصل ومواضع الوصل ان شاء الله اذا الفصل والوصل. ما الوصل قال عطف جملة على اخرى بالواو وها هنا قيود لا بد من التنبه لها عطف جملة لا مفرد - [00:01:54](#)

على اخرى لا على مفرد بالواو ثلاثة شروط عندنا عطف جملة على جملة اخرى بالواو يكون عندنا حينئذ الوصل مثلا المجد الناجح يواظب ويطيع فها هنا عندنا وصل بين الجملتين بواسطة ماذا - [00:02:20](#)

بواسطة الواو والكلام فقط على الواو لماذا الكلام فقط على الواو ايها الكرام؟ لماذا لا يكون الوصل بالفاء او ثم مثلا قال لا تلك لها معان واضحة دقيقة فالفاء للترتيب والتعقيب - [00:02:47](#)

قد تكون للسببية كذلك وسم للترتيب مع التراخي اما الواو فهي لمطلق الجمع لمطلق الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه ولذلك قد استعمالها تلك استعمالها معروف مواطن استعمالها معروفة. اما الواو فهي التي يتنافس - [00:03:08](#)

في استعمالها متى نستعملها؟ ومتى لا نستعملها؟ وسترون ان اليوم دقيق سترون ان اليوم سترون اليوم ان الامر دقيق يستحق النظر والتتبع فاذا عطف جملة على اخرى بالواو خاصة والفصل ترك هذا العطف. مثل اجتهدوا في دروسكم - [00:03:33](#)

اجتهدوا في البلاغة. سمعتم يا كرام اجتهدوا في دروسكم اجتهدوا في البلاغة. لم اعط في الجملة الثانية على الجملة الاولى. لم اعط في الجملة الثانية على الجملة الاولى نعم الان - [00:03:58](#)

عرفنا حقيقة الوصل والفصل ما مواضع الفصل يعني ما مواضع ترك العطف بالواو قال الموضع الاول اذا كانت الجملة الثانية عين الاولى اي نفس الاولى اذا كانت الجملة الثانية عين الاولى اي نفس الاولى - [00:04:17](#)

ولا اشكال ان تقول عين الاولى او نفس الاولى ليس شرطا ان تقول اذا كانت الجملة الثانية الاولى نفسها. لا بل قد يضاف المؤكد الى المؤكد قد يضاف المؤكد الى المؤكد ولا اشكال في ذلك. اذا اذا كانت الجملة الثانية عين الاولى - [00:04:42](#)

كيف تكون عين الاولى؟ بان تكون توكيدا للاولى مثل فمهل الكافرين امهلهم رويدا لم يقل وامهلهم لم يعطف جملة امهلهم رويدا على جملة مهى للكافرين لماذا؟ قال لان الثانية عين الاولى لان التوكيد للاولى. والتوكيد ها هنا اعم من التوكيد المعنوي واللفظي الذي - [00:05:02](#)

في علم النحو كل جملة يكون معناها متضمنا لجملة للجملة الاولى فهذا يسمى فحينئذ تكون الجملة كالتوكيد لها او او توكيدا لها وحينئذ لا تصل بينهما بل تفصل لا تأتي بالواو - [00:05:31](#)

لا تأتي بالواو حينئذ نعم اذا قال اذا كان التوكيد للاولى فمهد للكافرين امهلهم رويدا. لم يقل وامهلهم رويدا وها هنا سؤال مهم نرجع الى الى نهاية هذه الفقرات الثلاث - [00:05:52](#)

قال او بيانا لها يعني اذا كانت الثانية بيانا للاولى. مثل فوسوس اليه الشيطان قال يا ادم لم نعطف جملة قال يا ادم على جملة فوسوس اليه الشيطان. لم يقل فوسوس اليه الشيطان وقال يا ادم - [00:06:08](#)

لماذا لان الثانية بيان للاولى بيان للوسوسة انظروا لو جاء بالواو لاختفى معنى البيان في الوسوسة لكن فوسوس اليه الشيطان جاء قوله قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى؟ الى اخره - [00:06:35](#)

استعمل هذا بيانا للوسوسة فاذا الجملة الثانية ها هنا عين الاولى لانها بيان لها. والمبين عين المبين. والمؤكد كما في الجمل في السابقة عين المؤكد قال او بدلا منها او بدلا منها مثل - [00:06:55](#)

اساعد والدي احمل عنه حوائج البيت فجملة احمل عنه حوائج البيت بدل من جملة اساعد والدي فهو عين المبدل منه فاذا الحاصل ان الجملة الثانية اذا كانت عين الاولى اي نفسها - [00:07:20](#)

توكيدا لها او بيانا لها او بدلا منها فانها لا تعطف عليها فانها لا تعطف عليها هنا نرجع الى السؤال. طيب يا استاذ لماذا لا تعطف الجملة الثانية على الاولى هنا؟ ما المانع من العطف - [00:07:40](#)

قال المانع ان الشيء لا يعطف على نفسه هذا هو المانع ان الشيء لا يعطف على نفسه والثانية عين الاولى التوكيد عين المؤكد والبيان عين مبين والبديل عين المبدل منه. فالشيء لا يعطف على نفسه. لاحظوا هذا العطف - [00:07:57](#)

للولل يعني لوصول المعنى بين الجملتين وها هنا لا حاجة الى وصلهما لانهما متصلتان المتصل لا يوصل المتصل لا يوصل اليس كذلك هو متصل فلا يوصل وهكذا هذه الجمل الثلاث او هذه الانواع الثلاثة اذا كانت توكيدا او بيانا - [00:08:20](#)

او بدلا فانها لا تعطف على الاولى لانها عينها لانها نفسها والشيء لا يعطف على نفسه هذا واضح ان شاء الله اذا حينئذ ماذا نقول؟ نقول ان بين الجملتين كمال الاتصال. رأيتم الان؟ وهذا قد شرحتة قبل دقائق - [00:08:49](#)

كمال الاتصال بان تكون الجملة الثانية عين الاولى بان تكون الجملة الثانية اي هي اذا هما متصلتان فلا حاجة الى اداة وصل خارجية نعم من مواضع الفصل ايضا اذا كانت الجملة الثانية جوابا عن سؤال ناشئ من الاولى - [00:09:13](#)

مسلم وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي وما ابرئ نفسي اختلف المفسرون من قائل هذه العبارة وما ابرئ نفسي قبلها قال ما خطبك ان راودتن يوسف عن نفسه - [00:09:43](#)

قلنا حاشا لله ما ما علمنا عليه من سوء قالت امرأة العزيز الان حصص الحق. انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين قالت هذا الذي قالته امرأة العزيز. ثم اختلفوا ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغيب - [00:10:07](#)

بعض المفسرين قال ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب هذا من قول يوسف عليه السلام اي ذلك ليعلم العزيز اني لم اخونه بالغيب وان الله لا يهدي كيد الخائنين ثم وما ابرئ نفسي. اذا القائل هو سيدنا يوسف. وهذا من باب التواضع. لما قال ذلك ليعلم اني لم اخله بالغيب - [00:10:25](#)

جاءه الالهام بان يتواضع قال وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي وكأنه تفكر بما كان منهم من صورة الهم هو لم يهم اصلا كما عليه المحققون من المفسرين - [00:10:53](#)

لكن كما تعلمون حسنات الابرار سيئات المقربين فاذا ذلك ليعلم اني لم اخنه من بالغيب هو من كلام يوسف عليه السلام. وعلى هذا وما ابرئ نفسي هو من كلام يوسف ايضا - [00:11:15](#)

تقولون طيب آ الكلام متصل يبدو انه لامرأة العزيز بعض العلماء قال ان من اساليب العرب ان يأتي الكلام على هيئة كلام واحد وهو من اثنين وهو من اثنين وهذا وارد ايضا في القرآن الكريم. انظروا قوله تعالى ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا

بها اذلة وجعلوا اعزة اهلها اذلة. هذا من قولها ثم وكذلك يفعلون نعم هذا ليس من قولها ليس من قول تلك المرأة. نعم اه ليس من قول ملكة سبأ طبعاً - 00:11:56

اذا اه ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة من قول ملكة سبأ وكذلك يفعلون. الظاهر انه من متكلم واحد لكن هو من متكلمين. وهكذا هذا له - 00:12:17

نظائر في القرآن العظيم فاذا قالوا قالت امرأة العزيز الان حصص الحق انا راودته عن نفسه الى اخره. ثم ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب هذا من كلام يوسف. هكذا قال بعضهم - 00:12:30

نعم وبعضهم قال ان الكلام متصل وهو من متكلم واحد. ولعل هذا هو الظاهر نعم قالت امرأة العزيز الان حصص الحق انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغيب يعني لم اخن يوسف بالغيب - 00:12:48

طيب ثم وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء. وقد كان منها ما كان فالكلام كله لامرأة العزيز وثم قول ثالث بان وما ابرئ نفسي من قول العزيز نفسه الان - 00:13:09

على كل حال نعود الى مبحث الفصل والوصل. انظروا وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء لم لم يكن نظم الاية؟ وان النفس لامارة بالسوء وما ابرئ نفسي وان النفس - 00:13:26

لما فصل بين الجملتين ولم يصل بالواو قال الجواب ان الجملة الثانية جواب عن سؤال ناشئ من الاولى لما قالت او قال وما ابرئ نفسي كأن المخاطب يقول ولماذا لا تبرئ نفسها - 00:13:44

او لماذا لا يبرئ نفسه؟ لماذا فجاء الجواب ان النفس لامارة بالسوء وترون ان الجواب ان الجواب مرتبط بالسؤال فلا يعطف عليه لا يعطف الجواب على السؤال ولذلك كان الفصل ها هنا - 00:14:03

لان الثانية جواب ناشئ عن سؤال مقدر من الجملة الاولى ارجو ان يكون هذا واضحا وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي اذا الموضع الاول ان تكون الجملة الثانية عين الاولى - 00:14:23

والشيء لا يعطف على نفسه الموضع الثاني ان تكون الجملة جوابا عن سؤال ناشئ من الاولى عن سؤال ناشئ من الاولى حينئذ يقال ان بين الجملتين شبه كمال اتصال. شبه كمال الاتصال - 00:14:45

انظروا الجواب مرتبط بالسؤال لا يعطف عليه لكن الجواب غير السؤال يعني كأنهما قطعة واحدة لكن الجواب غير السؤال. ولذلك يقال بين الجملتين شبه كمال اتصال وليس بينهما كمال اتصال - 00:15:02

نعم الموضع الثالث من مواضع الفصل قال اذا كانت الجملة الثانية لا تنسجم مع الاولى لا تنسجم مع الاولى كيف لا تنسجم مع الاولى؟ قال لعدم العلاقة مسل العصفور على الشجرة الطلاب في الصف - 00:15:22

العصفور على الشجرة الطلاب في الصف الان يا كرام ما العلاقة بين كون العصفور على الشجرة وكون الطلاب في الصف لا علاقة بينهما لا علاقة بينهما ابدا. ولذلك لا نعطف الثانية على الاولى. تقول قد حيرتمونا - 00:15:49

قلتم لنا اننا لا نعطف الثانية على الاولى اذا كانت نفسها او جوابا عن سؤال ناشئ منها وفهمنا منكم انها اذا كانت غيرها فانها تعطف عليها. نعم لكن اذا كان بينهما علاقة - 00:16:11

كما ان الشيء لا يعطف على نفسه فكذلك المباین لا يعطف على مباینه انما يعطف الشيء على الفه على ما له علاقة به اما ان نعطف الشيء على ما لا علاقة له به فهذا لا يكون ايضا - 00:16:29

هذا لا يكن. فاذا كما لا يعطف الشيء على نفسه فلا يعطف على ما يباينه وعلى ما ليس له به علاقة اذا كانت الجملة الثانية لا تنسجم مع الاولى. كيف لا تنسجم مع الاولى لعدم العلاقة اي لعدم الرابط المعنوي - 00:16:49

او لاختلافهما خبرا وانشاء. مثل المجد بالجد يا طلاب لما لم يعطف يا طلاب على قوله المجد بالجد قال لا يمكن لا يمكن العطف المجد بالجد جملة خبرية. يا طلاب جملة انشائية والانشاء لا يعطف على الخبر - 00:17:11

والعكس كذلك انظروا مثلا لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين هذه جملة انشائية وبعدها جملة خبرية والخبر لا يعطف على الانشاء الخبر لا يعطف على الانشاء حينئذ يقال ان بين الجملتين كمال الانقطاع - [00:17:36](#)

انظروا الى هذه المصالحات الدقيقة. رضي الله عن العلماء واحسن اليهم واعلى مقامهم بين الجملتين حينئذ كمال الانقطاع لعدم وجود العلاقة بينهما او لان الاولى انشاء والثانية خبر او العكس حينئذ لا يتصور عطف واحدة منهما - [00:18:04](#)

على الاخرى نعم الان مواضع الوصل. فرغنا من مواضع الفصل. قلنا يا كرام مواضع الفصل اذا كانت الثانية عين الاولى بان تكون توكيدا لها او بيانا او بدلا طيب الموضوع الثاني - [00:18:25](#)

ان تكون الجملة الثانية جوابا عن سؤال ناشئ من الجملة الاولى. ايضا لا عطف حينئذ الموضوع الثالث ان تكون الثانية غير منسجمة مع الاولى ايضا لعطف ولماذا لا تنسجم اما للمباينة التامة بينهما لعدم وجود العلاقة - [00:18:47](#)

واما لاختلافهما خبرا وان شاء نعم مواضع الوصل يجب الوصل في ثلاثة مواضع يجب الوصل في ثلاثة مواضع قال الموضوع الاول اذا اتفقت الجملتان واشتركتا في الحكم الاعرابي وهذا يكون يا كرام في الجمل التي لها محل من الاعراب - [00:19:09](#)

هذا يكون في الجمل التي لها محل من الاعراب انظروا مثلا في قوله صلى الله عليه وسلم لكني اصوم وافطر هنا عطفنا جملة افطر على اصوم هنا اتفقت الجملتان في ماذا اتفقتا ايها الكرام - [00:19:48](#)

اصوم وافطر في الخبرية احسنتم كلتاهما خبرية ثم لكني اصوم او لكني اصوم وافطر اتفقتا في الخبرية واشتركتا في الحكم الاعرابي لكني اصوم جملة اصوم في محل رفع خبر لكن - [00:20:12](#)

جملة اصوم في محل رفع خبر لكنه. اذا هذه الجملة لها محل من الاعراب اذا هذه الحالة تكون فيما له محل من الاعراب وحينئذ نعطف الثانية على الاولى لكني اصوم وافطر - [00:20:38](#)

جملة افطر معطوفة على اصوم. عطف بين الجملتين لاتفاقهما ولاشتراكهما في الحكم الاعرابي. وقلنا هنا لاشتراكهما في الحكم الاعرابي اذا كان لهما محل من الاعراب اذا كان لهما محل من الاعراب. لكني اصوم وافطر - [00:20:57](#)

انظروا مثلا الى قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لا يغفر جملة في محل رفع خبر ان ويغفر الجملة معطوفة على لا يغفر - [00:21:18](#)

نعم قد اتفقت الجملتان كلتاهما خبرية واشتركتا في الحكم الاعرابي الجملة الثانية معطوفة على الاولى في محل رفع في محلي رفع ثانيا قال اذا اتفقتا خبرا وان شاء مع المناسبة التامة - [00:21:38](#)

ولا مقتضي للفصل مثل اجتهد ولا تنغيب ومثل يجتهد احمد ويواظب. ارجو ان تفرقوا بين هذه الحالة والحالة التي قبلها الحالة التي قبلها تكون في الجمل التي لها محل من الاعراب - [00:22:04](#)

اذا اتفقت الجملتان في الخبرية والانشائية والثانية عطف على الاولى اشتركتا في الحكم الاعرابي الاولى في محل رفع والثانية في محل رفع. اذا نعطفها عليها اذا نعطفها عليها تقول لي وكيف نعرف انها في محل رفع الثانية - [00:22:27](#)

نقول لك من حيث المعنى ولكني اصومه وافطر واضح ان هناك عطف احكام بعضها على بعض فاذا لابد من العطف ها هنا لابد من الوصل لابد من الوصل اما الحالة الثانية اذا اتخفقتا خبرا وانشاء مع المناسبة التامة - [00:22:48](#)

انظروا اذا كان هناك مباينة لا عطف ايضا واذا لم تتفقا في الخبر والانشاء فلا عطف ايضا اذا قال اذا اتفقتا خبرا وان شاء مع المناسبة التامة ولا مقتضي للفصل - [00:23:13](#)

ولا مقتضي للفصل. وهذا سندرسه ان شاء الله بعد قليل يصير اجتهد ولا تتغير. هنا يكون هذه الحالة الثانية تكون في الجمل التي لا محل لها من الاعراب الحالة الاولى تكون في الجمل التي لها محل من الاعراب - [00:23:40](#)

الحالة الثانية تكون في الجمل التي لا محل لها من الاعراب متى نعطف بعضها على بعض اذا كانت اذا اتفقتا خبرا وانشاء مع المناسبة التامة. وقلنا هذا بين الجمل التي لا محل لها من الاعراب - [00:23:58](#)

نعم قال يجيو يفصلوا في ثلاثة مواضع نتكلم الان على الثالث يجب الوصل قال اذا اختلفتا خبرا وانشاء وكان الفصل موهما اذا

اختلفتا خبرا وانشاء وكان الفصل موهما هنا يجب الوصل - 00:24:15

اذا اختلفتا خبرا وانشاء هذا الظاهر انه فصل فكيف يكون وصل يعني الظاهر انه فصل لاختلافهما خبرا وانشاء. قال وكان الفصل موهما. هذا هو معقد الامر معقد الامر ايها الكرام - 00:24:45

هذا هو معقد الامر اذا اختلفتا خبرا وان شاء وكان الفصل موهما مثل لا وشفاه الله في جواب من سألك ا شفي والدك نعم لا وشفاه الله. في جواب من قال ا شفي والدك؟ انظروا يا كرام - 00:25:07

اصل الكلام اصل الكلام لا لم يشفى اليس كذلك يا كرام؟ لا هذه حرف جواب عندما تسأل اشوفي والدك هذا يحتاج الى جواب ينوب عن الجواب حرف الجواب. بالنفي او الاثبات - 00:25:30

اشوف يا والدك تقول لا اشوف يا والدك تقول نعم لا نعم طيب الان لا تنوب عن جملة الجواب فالمعنى لا لم يشفى. وجملة الجواب تحذف كثيرا بعد حرف الجواب - 00:25:50

الاكثر حذفها طيب سؤال لم يشفى هذا خبر ام انشاء؟ خبر طيب انظروا الان. شفاه الله هذا لفظ خبر لكن ما معناه يا شباب؟ شفاه الله هذا معناه معناه الانشاء - 00:26:14

اذا انا صار عندي جملتان جملة خبرية وهي لم يشفى وجملة انشائية فالاصل ان لا نعطف الثانية على الاولى. لماذا لاختلافهما خبرا وانشاء اذا انظروا قال من مواضع الوصل وهذا من العجائب - 00:26:30

قال اذا اختلفتا خبرا وان شاء فهمتم الان كيف اختلفتا خبرا وانشاء لا اي لم يشفى شفاه الله لم يشفى خبر شفاه الله ان شاء الانشاء لا يعطف على الخبر. لكن لماذا العربي هنا يعطفها على الخبر - 00:26:49

لماذا يعطفها؟ لماذا قال لا وشفاه الله قال حتى لا يوهم حتى لا يقع اللبس لانه لو قال لا شفاه الله لو قال لا شفاه الله قد يتوهم متوهم ان هذا دعاء على المريض وليس دعاء للمريض - 00:27:11

عندما تقول لا شفاه الله قد يظلك بعضهم تعبت بالكلام وتحاول ان تدعو على على المريض لا له وهذا ممنوع في البلاغة تعتني بالمقام وتعتني بخاطر المخاطب اذا لا هنا كان لابد من الواو - 00:27:33

كان لا بد من الواو هذه الواو الجميلة التي بينت ان الدعاء دعاء له لا عليه لا لم يشفى وشفاه الله وشفاه الله نعم ويحكون ان سيدنا الصديق رضي الله عنه كان في سوق فقال لاحدهم اتبيع هذا الثوب - 00:27:57

فقال لا بارك الله فيك. فقال لا تقل هذا يا اخي، بل قل لا وبارك الله فيك وهذه الواو واو عظيمة عني بها البلاغيون والمتأدبون وسموها واو الاصداع. تصدق المرأة هنا في شعرها هنا - 00:28:20

الذي يكون هكذا على شكل واو سموها واو الاصداع لجمالها في هذا الموضع لجمالها في هذا الموضع. فعلا عجيبة ازال اللبس وبينت ان الكلام هنا دعاء للمخاطب او دعاء للوالد الذي ورد في السؤال. لا دعاء عليه - 00:28:38

نعم اذا هذا الموطن الثالث من مواطن الوصل الان نحت رحالنا عند التدريبات التدريب الاول ما هذا بشرا؟ ان هذا الا ملك كريم انظروا يا كرام ما هذا بشرا نفى نفوا عنه او نفينا عنه صفة البشرية - 00:29:00

النسوة اللاتي كن مع امرأة العزيز قلن حاشا لله ما علمنا عليه من سوء. او قلنا عفوا لما جمعتن امرأة العزيز قلنا ما هذا بشرا طيب نفى البشرية عن سيدنا يوسف في مقام المدح - 00:29:36

افيكون هذا دليلا على انه مثلا حاشاه والعياذ بالله هو من الجن مثلا او من مخلوقات اخرى او من مخلوقات ردية او كذا نفى البشرية عنه في مقام المدح ماذا يعني - 00:29:54

يعني اثبات الملكية له ان هذا الا ملك كريم اذا لاحظوا يا كرام الجملة الثانية ماذا تقولون؟ ما رأيكم عين الاولى لانها توكيد لها ولذلك فصل بين الجملتين فصل بين الجملتين لان بينهما كمال الاتصال - 00:30:11

لان بينهما كمال الاتصال لان الثانية توكيد للجملة الاولى فنفي البشرية في مقام المدح يشير الى ملكيته نعم. هذا هو الظاهر في كتاب البلاغة الواضحة جعلوها بيانا للاولى يعني جعلوا جملة ان هذا الا ملك كريم - 00:30:35

بيانا لجملة ما هذا بشر جعلوها بيانا لها وهذا بعيد بعيد يعني هو هي بينت بينت المراد من نفي البشرية عنه لكن اقول والله اعلم ان ايراد هذا النفي في مقام المدح - [00:30:56](#)

يشير الى انه من جنس عال وعادة الناس انهم اذا ارادوا ان يعلو مرتبة انسان قالوا يقولون ما شاء الله ملك هو ملك نعم ولذلك هي كالتوكيد للاولى مؤلفا البلاغة الواضحة قال ها هي بيان للاولى - [00:31:19](#)

بيان للاولى وليست توكيدا نعم التدريب الثاني يا قومي اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا اتبعوا المرسلين اتبعوا. لماذا لم يقل؟ اتبعوا المرسلين واتبعوا من لا يسألكم اجره لما لم يعطف الثانية ويتبع - [00:31:40](#)

على الاولى وهي التبع ايضا ماذا قلنا يا كرام لان الثانية عين الاولى وكيف كانت عين الاولى لانها بدل منها فقد ذكر اولاً اتبعوا المرسلين ثم ذكر شيئا يشتملون عليه - [00:32:11](#)

هو انهم لا يسألون الناس اجرا اتبعوا من لا يسألكم اجرا. ولذلك هذه الجملة بدل اشتمال من الجملة الاولى بدل اشتمال من الجملة الاولى والبدل لا يعطف على المبدل منه - [00:32:32](#)

لان بينهما كمال الاتصال لان بينهما كمال الاتصال طيب الان الى المثال الثالث الى المثال الثالث قال وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونها. انظروا وان لكم في الانعام لعبرة - [00:32:49](#)

ما ذي العبرة معنى العبرة غير واضح يحتاج الى توضيح وكشف نسقيكم مما في بطونها فجملة نسقيكم مما في بطونها ما رأيكم لماذا لم تعطف على على الجملة قبلها لما لم يقل وان لكم في الانعام لعبرة ونسقيكم مما في بطونها. طبعاً تلحظون جيداً ان الواو ها هنا ينبو عنها السمع - [00:33:16](#)

ولا يطمنن اليها القلب لا لا ترتاح اليها النفس يزيدو حقا ان الامر مشكل وان لكم في الانعام لعبرة. ما المراد بالعبرة؟ فسرنا نسقيكم مما في بطونها من بين فرس وذو - [00:33:45](#)

فاذا فاذا ها هنا الجملة الثانية بيان للاولى. ولذلك لم تعطف عليها الجملة الثانية بيان لشيء وارد في الاولى وهو العبرة ولذلك لا تعطف عليها الان مثال ثالث او رابع - [00:34:01](#)

اليس الله بكاف عبده احسن الظن بالله اليس الله بكاف عبده؟ احسن الظن بالله اسألكم مر بنا من قبل اليس الله بكاف عبده؟ ها هنا عندنا في الظاهر انشاء طلبى وهو الاستفهام - [00:34:29](#)

لكن اذركم ان الاستفهام يخرج الى معنى الى معنى التحقيق وقد ذكرنا هذا في معاني الاستفهام المجازية نعم بمعانيه التحقيق اليس الله بكاف عبده؟ وهذا في الاصل هو اية كريمة - [00:34:51](#)

اي ان الله كاف عبده. فالاستفهام هنا للتحقيق. سؤال اليس الله بكاف عبده تساوي ان الله كاف عبده فهذا انشاء او خبر في المعنى هذا خبر في المعنى اليس كذلك - [00:35:11](#)

طيب احسن الظن بالله هذا انشاء فعل امر نعم اليس الله بكاف عبده؟ قلنا في المعنى خبر واحسن ظن بالله ان شاء والانشاء لا يعطف على الخبر اذا بينهما كمال الانقطاع. بينهما كمال الانقطاع. فلا يمكن عطف الجملة الثانية على الاولى - [00:35:25](#)

انظروا يا كرام من حيث الشكل الثانية هي نفس الاولى انشاء وانشاء الانشاء يعطف على الانشاء. قال لكن انتبه الانشاء الاول الاستفهام ليس مراداً به الاستفهام ليس مراداً به الاستفهام بل مراد به اخبار تحقيقاً - [00:35:50](#)

الاخبار تحقيقاً. اليس الله بكاف عبده اي ان الله كاف عبده وجاءت الجملة بعده احسن الظن بالله ممتنعة الوصل بالواو لكمال الانقطاع بينهما لاختلافهما خبراً وانشاء والخبر لا يعطف على الانشاء ولا العكس - [00:36:15](#)

ولا العكس. نعم المثال الرابع او الخامس نعم هذه ذكرناها جزئى الله الشدائد كل خير عرفت بها عدوي من صديقي جزئى الله الشدائد كل خير عرفت بها عدوي من صديقي - [00:36:38](#)

يدعو للشدائد دعاء مجازيا لانها فرزت له ومازت له اصدقاءه من اعدائه فهو يشكرها جزئى الله الشدائد كل خير وكأن قائلاً يقول ولماذا ولماذا تدعو بهذا الدعاء للشدائد؟ لماذا تدعو بهذا الدعاء الغريب؟ جزئى الله الشدائد كل خير - [00:37:03](#)

فجاء الجواب عرفت بها عدوي من صديقي افلا تستحق هذا الكلام البديع فاذا لم نعطف الجملة الثانية على الاولى لان بينهما شبه كمال اتصال فالثانية جواب عن سؤال ناشئ من الجملة الاولى - [00:37:27](#)

يعني لما قال جزى الله الشدائد كلها خير تحركت عقول المخاطبين فقالت ولماذا يدعو بهذا الدعاء فجاء الجواب عرفت بها عدوي من صديقي عرفت بها عدوي من صديقي نعم ايضا - [00:37:47](#)

ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم انظروا هنا اتفقتا في الخبر والانشاء. هنا ننظر ان الابرار لفي نعيم خبر ان الفجار لفي جحيم خبر وبينهما مناسبة تامة المعنى متناسب لان الحديث عن الجنة والنار - [00:38:08](#)

لان الحديث عن الحساب والجزاء فهذا مناسب. بينهما مناسبة واضحة انظروا يا كرام ان الابرار لفي نعيم. وان عطف الجملة الثانية بالواو لاتفاقهما في الخبرية كلتاها خبرية والمناسبة التامة في المعنى. ولذلك عطف كما - [00:38:33](#)

قل لا. نعم. ولا مقتضي للفصل ها هنا. لا مقتضي للفصل انظروا مثلا الى قوله تعالى اني اشهد الله واشهدوا اني بريء مما تشركون. وهذا من المواطن المشكلة التي لا يتنبه لها الا البلاغي - [00:38:56](#)

اني اشهد الله جملة اشهد الله ما محلها من الاعراب ايها الكرام عظيم جدا. خبر ان واشهدوا معطوفة على خبر ان يقول لك طيب قف قف يا استاذ اشهدوا انشائية - [00:39:16](#)

اشهد الله خبريا الانشاء لا يعطف على الخبر اقول لك انظر هذا انشاء في اللفظ لكنه في المعنى اخبار وكأنه يقول انني اشهد الله واشهدكم ثم غير غاية في الاسلوب - [00:39:34](#)

غاير في الاسلوب بمزيد توبيخ لهم واشهدوا اني بريء مما تشركون وتحد له والموضع الاصل ان يقال اني اشهد الله واشهدكم واشهدكم. اذا عطف الثانية على الاولى لانها في المعنى خبرية - [00:39:53](#)

لان المراد اشهد الله واشهدكم فاتفقت الجملتان واشتركتا في الحكم الاعرابي معطوفة على جملة اشهد فهي مثلها في محل رفع فهي مثلها في محل رفع اذا تحدثنا اليوم عن حقيقة عن حقيقة الفصل والوصل - [00:40:16](#)

وعن سرهما او عن شيء من اسرارهما هو باب طويل يتفاوت فيه اهل العلم تحدثنا عن حقيقتهم عن مواضع الوصل وعن مواضع الفصل واتينا بامثلة وافية بحسب ما يناسب الكتاب نكتفي بهذا القدر - [00:40:39](#)

ونكل اليكم سائر التمارين التي في الكتاب والتي في غير الكتاب. نلقاكم على خير في درس قريب. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته جزاكم الله خيرا استاز عمر الله يقويكم ويفتح عليك - [00:41:00](#)